مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

سياسة خارجية للرئيس المقبل

أكتوبر / تشرين الأول 2008

هل الحوار المُثمِر مُمكِن مع ايران؟

كريم سدجادبور

باحث مشارك في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

ملخّص

- على الرغم من أن الأمل بحل الخلاف بين طهران وواشنطن يبدو معدوماً، إلا أن ثمة مشكلات ذات اهتمام مشترك كبير تشي بوجود مصالح متبادلة ومتقاطعة.
- يمكن للولايات المتحدة أن تدعم بفاعلية أكبر الديمقراطية وحقوق الإنسان في إيران، إذا ما اتبعت سياسات تسهّل عملية تحديث إيران وإعادة دمجها في الاقتصاد العالمي بدل عرقلة هذا الدمج.
- ينبغي على الرئيس الأميركي العتيد ألا يسعى إلى الانخراط الشامل والفوري في الحوار مع طهران، لأن ذلك قد يعزز حظوظ محمود أحمدي نجاد في إعادة انتخابه في حزيران/يونيو2009 كرئيس للجمهورية الإيرانية.
- يجب على الولايات المتحدة أن تتعامل مع من يمسك بالسلطة في طهران، وبالتحديد مع المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله على خامنئي.
- نظراً إلى فقدان الثقة العميق بين واشنطن وطهران، يتعيّن التفاوض حول مسائل ذات اهتمام مشترك لإعادة بناء هذه الثقة، كمسألتي العراق وأفغانستان مثلا، بدل التطرق إلى أمور تكون المصلحة المشتركة فيها قليلة أومعدومة، على غرار النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي والمسألة النووية.
- حينما ننظر إلى سجل التفاعل بين الولايات المتحدة وإيران، نكتشف أن النقاشات "السرية" أو"الخاصة" بعيداً عن أعين الجمهور تتضمن نسب نجاح أكبر. فبناء الثقة علناً سيكون صعباً بما أن السياسيين من كلا الطرفين سيشعرون بالحاجة إلى استعمال خطاب قاسٍ للحفاظ على المظاهر.
- من الضروري أن تحافظ واشنطن على مقاربة متعددة الأوجه تجاه طهران، بالأخص فيما يتعلق بالمسألة النووية. فطهران ماهرة جداً في استغلال التصدعات في صفوف المجتمع الدولي. وإذا ما استخدمت الدول الأساسية مقاربة ذات خطوط حمراء متنافسة، فإن الجهود الدبلوماسية للسيطرة على طموحات طهران النووية ستتبدد هباء منثوراً.
- يمتلك المصطادون الاقوياء في الماء العكر، سواء في داخل إيران أوبين حلفائها العرب، مصالح سياسية واقتصادية راسخة تدفعهم إلى الحؤول دون إتمام المصالحة الأميركية-الإيرانية.

كريم سدجادبور باحث مشارك في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. انضم إلى كارنيغي بعد عمله أربع سنوات ككبير محللي الشأن الإيراني في المجموعة الدولية للأزمات التي تتخذ من طهران وواشنطن دي.سي مقراً لها. يُعتبر سدجادبور باحثاً بارزاً في الشؤون الإيرانية، وأجرى عشرات المقابلات في إيران مع كبار المسؤولين ومع مئات المثقفين ورجال الدين والمنشقين وقادة القوات العسكرية غير النظامية ورجال الأعمال والناشطين والشباب وغيرهم.

يُساهم سدجادبور بانتظام في إذاعة وتلفاز بي بي سي وورلد، وسي إن إن، وناشنال بابليك راديو، وبي بي إس نيوزأوار مع ليرر. وقد كتب لمجلة إيكونوميست وصحيفتي نيويورك تايمز وهيرالد تريبون ونيو ريبابليك.

دُعي مرات عدة ليقدم تحليلات حول شؤون الشرق الأوسط أمام مسؤولين أميركيين وأوروبيين، كما أدلى بشهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي وحاضر في جامعات هارفارد وبرنستون وستانفورد. وهو حائز على العديد من الجوائز الأكاديمية بما فيها منحة فولبرايت.

ستواجه الإدارة الأميركية الجديدة تحدياً أساسياً في رسم سياسة فعّالة إزاء إيران. والجدل الدائر منذ زمن حول ما إذا كان يجب التعاطي مع إيران (وهو أمر يدعمه السناتور باراك أوباما بشكل عام بينما يعارضه السناتور جون ماكين بشكل عام أيضاً) يجانب المصالح الطبيعية لأميركا. إيران جزء لا يتجزأ من ست مسائل ذات أهمية قصوى بالنسبة إلى الولايات المتحدة وهي: مستقبل العراق، وأفغانستان، والسلام العربي- الإسرائيلي، والانتشار النووي، والإرهاب، وأمن الطاقة. وبالتالي، مواصلة استبعاد إيران لن يفيد أياً من هذه المسائل، كما أن الهجوم عليها سيزيد هذه المسائل تفاقماً. لا يكمن السؤال المفيد فيما إذا كان يجب الحوار مع إيران، بل في كيفية التحدث إليها.

إن بقاء إيران كمشكلة أمن قومي أميركي لهو إثبات على أن الجهود المديدة التي بذلتها واشنطن لعشرات السنين من أجل تغيير سلوك طهران من خلال عزلها سياسياً واقتصادياً، لم تؤت ثمارها. فبعد ثلاثين سنة تقريباً على ثورة العام 1979، لاتزال إيران في نظر وزارة الخارجية الأميركية الدولة "الأكثر نشاطاً" في رعايتها للإرهاب والأشد حماسة في معارضتها لوجود دولة إسرائيل، هذا مع سيرها قدماً في اتجاه تحقيق طموحاتها النووية وممارسة القمع ضد شعبها. وقد عملت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، أكثر من أي إدارة أميركية سابقة، على مضاعفة جهودها لمواجهة النفوذ الإقليمي لإيران وإضعاف حكومتها. ومع ذلك، النفوذ الدولي لإيران اليوم بات أكبر من أي يوم مضى، والمتشددون احتكروا فعلياً السلطة فيها.

الحوار مع طهران لن يكون تنازلاً ولاقبولاً بسلوكها المثير للقلق. كما أنه لايستبعد بذل جهود أميركية متزامنة لمواجهة نفوذها وسياساتها المدمرة. ثم أن الحوار لايعني أن على واشنطن أن تختار التعاطي مع النظام على حساب الشعب الإيراني. تستطيع الولايات المتحدة أن تعزز الديمقراطية وحقوق الإنسان بفاعلية أكبر متوسلة سياسات تسهّل عملية تحديث إيران ودمجها في الاقتصاد العالمي بدل عرقلة ذلك. إضافة إلى ذلك، ليس ثمة بدائل على المدى القصير. فالجمهورية الإسلامية ليست على شفير الانهيار والانتفاضة السياسية المفاجئة قد تسفر عن نتائج أسوأ من الوضع الراهن، لأن المجموعات المسلحة الوحيدة والمنظمة في إيران اليوم هي الحرس الثوري الإسلامي وميليشيات الباسيج.

على الرغم من أن النزعة العدائية وفقدان الثقة المتبادلين قد بلغا مستويات خطرة، إلا أن المفارقة أن الأصوات التي تدعو إلى قيام حوار بين الولايات المتحدة وإيران في كل من العاصمتين، لم تكن يوماً أكثر مما هي عليه اليوم. ففي طهران، يبدو أن الحَرَم طويل الأمد المتعلق بالحوار مع أميركا قد تهاوى. وقبل سنوات خمس فقط، كان الإيرانيون يتعرضون إلى السجن إذا ما حبذوا الحوار مع الولايات المتحدة، أما اليوم فقد أجاز المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي هذا الأمر علناً. وفي واشنطن، ثمة اعتراف متزايد لدى الحزبين الجمهوري والديمقراطي بأن عزل إيران لم يعد عملاً يتسم بالحذاقة، تحديداً بسبب طموحات إيران النووية المقلقة وأيضاً بسبب نفوذها الكبير بشكل غير مألوف في الشرق الأوسط.

الخطوات الأولى التي ستنتهجها الإدارة الأميركية المقبلة تجاه إيران ستكون حاسمة لأنها ستحدد نوعية العلاقة على امتداد السنوات الأربع المقبلة. وكما دّل التاريخ الحديث، أي مقاربة تركز وحسب على معاقبة طهران وعلى إضعافها ستكون أفضل ضمان لدفع إيران إلى انتهاج سياسات معادية تهدف إلى موازنة نفوذ الولايات المتحدة. يتعيّن على الإدارة الجديدة، بدلاً من ذلك، أن تصيغ استراتيجية شاملة تهدف في آن إلى دفع السياسات الإيرانية نحو الاعتدال وإلى توفير بيئة خصبة من أجل الإصلاح السياسي في طهران. الحوار مع إيران هو الخطوة الأولى في هذه الاستراتيجية.

المصالح المشتركة ونقاط الخلاف

يتعيّن على الإدارة الأميركية المقبلة أن تحاول الإجابة على سؤالين أساسيين: الأول، هل يعود سبب السياسات الإيرانية الخارجية المرفوضة إلى وجود حال عداء إيديولوجي إيراني قاطع ومانع لأميركا، أم أن هذه السياسات تترسخ بسبب سياسة العقوبات التي تنتهجها أميركا إزاء إيران؟ ؟ والسؤال الثاني، هل بإمكان مقاربة أميركية مغايرة أن تستدرج رداً إيرانياً إيجابياً؟

على الرغم من أن طهران وواشنطن تبدوان في حالة نزاع لاأمل بحله، إلا أن مسحاً للمسائل ذات الاهتمام

المشترك الواسع بين البلدين، وهي العراق وأفغانستان والانتشار النووي والنزاع العربي-الإسرائيلي والطاقة والإرهاب، يشير إلى كونهما تقفان على أرض مشتركة أكثر مما يبدو للوهلة الأولى. (راجع الجدول الأول).

العراق

صحيح أن المصالح الأميركية والإيرانية في العراق غير متطابقة حتماً، إلا أن واشنطن لديها مصالح متقاطعة مع طهران في العراق أكثر من أي من جيران العراق الآخرين.

- **الاستقرار.** المذابح وعدم الاستقرار يوفران أرضاً خصبة للمجموعات السلفية المتطرفة التي تعارض بعنف أميركا وإيران والنفوذ الشيعي، على غرار تنظيم القاعدة. كما أن تحوّل العراق إلى دولة فاشلة سيؤدي على الأرجح إلى تدفق موجات من اللاجئين العراقيين إلى إيران.

ليس السؤال المفيد هو إن كان يجب الحوار مع إيران، بل كيف.

- **وحدة الأراضي.** إن النتائج المترتبة على تقسيم العراق، وبالتحديد قيام دولة كردستان العراقية المستقلة، ستشكل خطراً داهماً على إيران التي لديها بدورها كتلة كردية ساخطة. وفي الوقت

الجدول الأول : المصالح الإيرانية والأميركية المشتركة

المسألة	المصالح الإيرانية	المصالح المشتركة	المصالح الأميركية
العراق	● حكومة منتخبة ديمقراطياً بقيادة شيعية صديقة للحكومة الإيرانية	● الاستقرار ووحدة الأراضي ● لا نزاعات طائفية	● حكومة منتخبة ديمقراطياً صديقة للولايات المتحدة
أفغانستان	● تحجيم النفوذ الأميركي	● استقرار وإعادة إعمار ● مجابهة طالبان ● وقف تجارة المخدرات ● دعم الرئيس حميد قرضاي	● تحجيم النفوذ الإيراني
الانتشار النووي	● الحق بتطوير دورة الوقود النووي كاملة	● تجنب سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط	● ينبغي على إيران أن تعلق فوراً عملية تخصيب اليورانيوم
النزاع العربي الاسرائيلي	● تحبّذ إستفتاءً شعبياً يمهّد لحل الدولة الواحدة		● حل بالتفاوض كمقدمة لحل يقوم على دولتين ويعتمد بشكل عام على حدود العام 1967
الطاقة	● تريد من منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) خفض الإنتاج ورفع الأسعار	● استغلال موارد إيران من الغاز الطبيعي المسيل لتحدي نفوذ روسيا في مجال الطاقة على أوروبا	● تريد من أوبك أن تزيد الإنتاج بهدف خفض الأسعار
الإرهاب	● تدعم حركة حماس وحزب الله بوصفهما منظمتين مناضلتين من أجل الحرية منتخبتين من الشعب. كما تدعم منظمات العدالة الاجتماعية	● مجابهة تنظيم القاعدة	● تعتبر حزب الله وحركة حماس منظمتين إرهابيتين وهذا هو السبب الرئيس الذي يجعلها تعتبر إيران الدولة «الأكثر دعماً» للإرهاب.

نفسه، تستطيع واشنطن وطهران التعايش مع درجة من الحكم الذاتي الكردي.

- **الانسجام الطائفي.** نظراً إلى مسعى إيران لأن تكون الطليعة في شرق أوسط غالبيته من العرب السنة، سيكون استعراض القوة الشيعية وإثارة الاضطرابات الطائفية أوتجييش غضب السنّة في المنطقة مضراً بمصالحها.

- **الديمقراطية.** نظراً إلى أن الغالبية شيعية في العراق، تشعر إيران بأن الانتخابات ستعزز مصالحها. وفي المقابل، الخوف من سيطرة الشيعة على بغداد يجعل حلفاء الولايات المتحدة، على غرار السعودية والأردن والكويت، أقل دعماً لقيام نظام ديمقراطي في العراق بالمقارنة مع طهران.

على الرغم من وجود هذه المصالح المتقاطعة، إلا أن دور إيران في العراق كان متسماً بانفصام الشخصية

هل يعود سبب السياسات الإيرانية الخارجية المرفوضة إلى وجود حال عداء إيديولوجي إيراني قاطع ولا عودة عنه لأميركا، أم أن هذه السياسات تترسخ بسبب سلوك العقوبات الذي تنتهجه أميركا إزاء إيران؟

(الشيزوفرينيا) في أحسن الأحوال، والشائن في أسوئها. ونظراً إلى الوضع المبهم الذي ساد العراق في فترة ما بعد الحرب، والطريقة الخفية التي تعمل فيها إيران عبر وكلائها العراقيين، لا يمكننا أن نعرف الحجم الدقيق للانغماس الإيراني في الشأن العراقي. ومع ذلك، كان المسؤولون العسكريون الأميركيون ومعهم المسؤولون العراقيون يوجهون أصابع الاتهام في شكل منتظم إلى طهران بأنها تمول وتسلح وتدرب مجموعات ميليشيوية، على غرار تيار مقتدى الصدر وجيش المهدي، وتقوم باستهداف كل من الجنود الأميركيين والمدنيين العراقيين.

من وجهة نظر طهران، بما أن أحد الأهداف المُعلنة لواشنطن من الحرب على العراق كان تغيير الثقافة السياسية في الشرق الأوسط، لم يكن لديها أي سبب لتعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة أو لأن يكون دورها خفيضاً في العراق. على العكس من ذلك، اعتقدت طهران أن واشنطن تسعى إلى إقامة نظام في بغداد يكون دمية في يد الأميركيين فيتعاطف مع إسرائيل ويعادي إيران، وأنه ليس مستبعداً بعدها أن تمدد واشنطن طموحاتها لتغيير الأنظمة شرقاً لتصل إلى طهران. لهذا السبب، شعرت إيران بدافع لتلقين أميركا درساً قاسياً في العراق ولتؤمن لحلفائها في الوقت ذاته مواقع آمنة في السلطة.

بيد أن مقاربة أميركية مختلفة قد تقنع طهران بالتعاون مع الولايات المتحدة في العراق بدل العمل ضدها. ويعترف المسؤولون الإيرانيون، في مجالسهم الخاصة، بأن للبلدين مصالح مشتركة في العراق. وهذا الأمر لايتطلب سحب القوات الأميركية بالكامل، لكنه يستوجب تغييراً في طبيعة العلاقة بين البلدين. لايمكن للحوار الأميركي-الإيراني حول العراق أن ينجح في سياق علاقة الخصومة الحادة القائمة الآن.

استمرار العداء قد يدفع التنافس الأميركي-الإيراني في العراق إلى الدوران في حلقة مفرغة لسنوات عدة مقبلة، فتواصل إيران اعتبار الوجود العسكري في العراق خطراً يهدد أمنها القومي وتجد من مصلحتها، بالتالي، خلق المتاعب لواشنطن. وفي المقابل، استمرار إيران على موقفها في إثارة الاضطرابات سيجعل من الصعب على الإدارة الأميركية سحب قواتها بالكامل من العراق، خوفاً من تسليم البلاد إلى إيران.

أفغانستان

الأمر يبدو مماثلاً في أفغانستان، حيث لواشنطن مصالح مشتركة مع إيران أكثر مما لديها مع حليفتيها باكستان والسعودية.

- **الاستقرار وإعادة البناء الاقتصادي.** بعد أن استقبلت طهران أكثر من مليوني لاجئ أفغاني، لايمكنها أن تجني أي مكاسب من استمرار النزاع في أفغانستان. وهي سعت إلى لعب دور بارز في إعادة بناء البلاد فحلّت بين الدول العشر الأول المانحة للمساعدات لأفغانستان .

- **مكافحة المخدرات.** تحتل إيران واحداً من أعلى معدلات تعاطي المخدرات في العالم، وهي لذلك

سنّت قانوناً صارماً ضد تعاطيها، وأبدت حرصاً شديداً على مكافحة الاتجار بالمخدرات على طول حدودها مع أفغانستان.

- **دعم حكومة قرضاي.** لم تتخلَّ إيران عن دعمها لحلفاء آخرين في أفغانستان، لكنها دعمت حكومة قرضاي أيضاً وتعهدت مراراً بالتعاون معها في مجالي الأمن والاقتصاد.

- **مجابهة حركة طالبان.** كادت إيران تخوض حرباً ضد حركة طالبان المعادية للشيعة في العام 1998، وقدمت الدعم إلى التحالف الشمالي قبل وقت طويل من أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001.

ومع ذلك، وكما في مقاربتها للوضع في العراق من حيث العمل على إفشال الولايات المتحدة، كان سلوك طهران إزاء أفغانستان يتسم بانفصام الشخصية (الشيزوفيرينيا) ويتناقض أحياناً مع مصالحها القومية. ففيما كان المسؤولون الإيرانيون يعربون عن دعمهم لحكومة قرضاي، كانت برامج الإذاعة الإيرانية الرسمية تصفه بأنه "دمية بين يدي الولايات المتحدة". والأكثر مدعاة للقلق في هذا المجال، كانت الادعاءات واسعة النطاق لوكالات الاستخبارات الأميركية والأوروبية التي أفادت أن إيران وفرت الاسلحة لـ"عدو عدوها" أي حركة طالبان.

لكن في سياق علاقة أفضل بين الولايات المتحدة وإيران، تمثل أفغانستان أرضاً أكثر خصوبة حتى من العراق للتعاون بين الطرفين. وطبقاً لما يقوله مسؤولون أميركيون عملوا في شكل وثيق مع نظرائهم الإيرانيين في أفغانستان، فقد لعبت إيران دوراً حاسماً في المساعدة على لم شمل حكومة أفغانستان وجيشها في مرحلة ما بعد طالبان. ثم إن دوراً إيرانياً أكبر قد يشكل من المنظور الأميركي عاملاً مهماً في تقليص النفوذ الباكستاني وتحجيم الدور المتنامي لحركة طالبان.

الانتشار النووي

تبقى حقيقة الطموحات النووية الإيرانية مبهمة خارج إطار مجموعة صغيرة من صنّاع القرار النووي في طهران، الأمر الذي يطرح تساؤلات من نوع: هل القيادة الدينية في البلاد عازمة على حيازة الأسلحة النووية لتُسيطر على الشرق الأوسط وتُهدد إسرائيل؟ أم أن إيران دولة مكشوفة أمام المخاطر أسيء فهمها، وتدفعها الحاجة إلى حماية نفسها من جيران غير مستقرين وحكومة أميركية تناصبها العداء؟ أم أنها تطوّر برنامجها النووي كي تكتسب قوة إزاء الولايات المتحدة؟

على الرغم من أن الإحساس بالتهديد وعوامل الجغرافيا السياسية والشعور بالفخار القومي تشكل جميعها أوجهاً مهمة من الطموحات النووية الإيرانية، إلا أن المشكلة النووية تشكل مظهراً من مظاهر فقدان الثقة العميق بين واشنطن وطهران أكثر مما هي سبب التوتر بينهما. فالولايات المتحدة لاتثق بأن نوايا إيران سلمية وتعتقد أنه في ضوء غياب الشفافية في طهران إزاء المسألة النووية والعداء الذي تكنه هذه الأخيرة لإسرائيل ودعمها للمجموعات المتطرفة، لايجب أن يُسمح لها بتخصيب اليورانيوم (وهي العملية المطلوبة سواء في برنامج مدني للطاقة الذرية أو في برنامج للتسلح على حد سواء). وبالمثل، تسود في إيران قناعة بأن واشنطن تستخدم المسألة النووية كذريعة لعرقلة التقدم التكنولوجي والنمو الاقتصادي والاستقلال السياسي لإيران.

لن تجد المشكلة النووية حلاً كاملاً من دون تسوية دبلوماسية أوسع بين الطرفين تصل بموجبها الولايات المتحدة إلى تعايش مع إيران وتتوقف هذه الأخيرة عن مناصبة إسرائيل العداء.

لن تجد المشكلة النووية حلاً كاملاً لها من دون تسوية دبلوماسية أوسع بين الطرفين تصل بموجبها الولايات المتحدة إلى تعايش مع إيران وتقوم هذه الأخيرة بالتوقف عن مناصبة إسرائيل العداء. وإذا كان ثمة هدف مشترك بين البلدين فهو تجنب سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

النزاع العربي- الإسرائيلي

يعتبر موقف طهران من إسرائيل العائق الأكبر أمام

تحسن العلاقات الأميركية – الإيرانية. وعلى الرغم من أن القادة الإيرانيين تحدثوا أحياناً في شكل إيجابي عن إمكانية قيام علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة، إلا أن رفض طهران العلني للدولة اليهودية منذ نجاح الثورة الإيرانية كان على الدوام عنيفاً لا لبس فيه.

تقوم السياسة الإيرانية على دعم المقاومة المسلحة كمقدمة لـ"استفتاء شعبي". وإذ تعتبر طهران أن "الصهاينة لم ينسحبوا ولو من متر مربع واحد من الأراضي المحتلة نتيجة التفاوض"، فهي تدعم علناً مجموعات متشددة كحركة حماس والجهاد الإسلامي. لكن، بدل أن تسعى إلى تدمير إسرائيل عملياً، تقترح إيران سيناريو يمنح بموجبه كل سكان إسرائيل والأراضي المحتلة، سواء أكانوا يهوداً أومسلمين أومسيحيين، حق التصويت لتحديد مستقبل البلاد. وبما أن الفلسطينيين، بمن فيهم سكان مخيمات اللاجئين، يشكلون الأغلبية السكانية، فإن إيران تعتقد أن الاستفتاء الشعبي سيؤدي إلى الانحلال السياسي للدولة اليهودية.

ولذا، حتى في حال التقدم بمقاربة أميركية جديدة إزاء طهران، سيكون ضرباً من اللاواقعية التفكير بحمل هذه الأخيرة على الاعتراف بإسرائيل. ومع هذا، ونظراً إلى أن قادة طهران قد قالوا بوضوح دوماً أنهم سيقبلون أي حل يوافق عليه الفلسطينيون أنفسهم، فإن إيران ليست في حاجة إلى إقامة علاقات مع إسرائيل أوإلى لعب دور متعاون في عملية السلام. إنها تحتاج فقط إلى الامتناع عن لعب دور المعيق والمعرقل.

إذا ما حظي الحوار الفلسطيني- الإسرائيلي وبموازاته الحوار الأميركي- الإيراني بإدارة حاذقة، فإن من شأن هذين الحوارين أن يخلقا فرص نجاح جديدة على كل من المسارين يغذي بعضهما البعض. وكما أن التقدم نحو السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيتم بموافقة إيرانية على الأرجح، فإن آفاق الحل الدبلوماسي بين الولايات المتحدة وإيران ستتعزز إذا ما أُحرز تقدم على جبهة الحل القائم على دولتين وعلى إنهاء الاحتلال.

يتعين على الإدارة الأميركية المقبلة أن تجسد في سلوكياتها وضعية القوة العظمى وكرامتها. والحال أن أي خطاب أميركي معاد سيوفر للقيادة الإيرانية الذريعة لتصوير الولايات المتحدة على أنها المعتدي، سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أوالداخلي، فتُعفي بذلك نفسها من مسؤولية العزلة التي تفرضها هي على نفسها بنفسها، وأيضا من مسؤوليتها عن تشوّه سمعتها عالمياً.

يتعيّن على الإدارة الأميركية المقبلة أن تأخذ وضعية القوة العظمى وتحافظ على كرامة هذه القوة. والحال أن أي خطاب أميركي معادٍ سيوفر للقيادة الإيرانية ذريعة تصوير الولايات المتحدة على أنها المعتدي، سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أو الداخلي، فتُعفي بذلك نفسها من مسؤولية العزلة التي تفرضها على نفسها بنفسها، وأيضا من مسؤوليتها عن تشوّه سمعتها عالمياً.

الطاقة

أهمية إيران واضحة تماماً بالنسبة إلى سوق الطاقة العالمي نظراً إلى امتلاكها ثاني أكبر احتياطي للنفط والغاز الطبيعي في العالم. ومع هذا، ثمة مجموعة من العوامل، كسوء الإدارة والعقوبات والتوتر السياسي، تسببت في سوء أداء إيراني متواصل في مجال الطاقة. فإنتاجها من النفط الذي يبلغ حوالي 4،2 مليون برميل في اليوم، أقل بكثير من الستة ملايين برميل التي كانت تنتجها قبل الثورة. وعلى الرغم من أنها تمتلك 15 ٪ من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي، إلا أن إنتاجها منه لا يتعدى 2 ٪ من الإنتاج العالمي.

إن علاقة أميركية – إيرانية في مجال الطاقة ستكون في مصلحة الطرفين. وقد يُخفض التعاون في مجال الطاقة بين البلدين من قيمة مبالغ التأمين على المخاطر المتضمنة حالياً في سعر النفط. كما أن رفع وتائر الإنتاج النفطي الإيراني في السوق سيؤثر على الأرجح في خفض الأسعار، أضف إلى ذلك أن تطوير الاحتياطي الوطني الإيراني من الغاز وأنابيبه سيضعف من نفوذ روسيا الراهن على أوروبا.

من وجهة النظر الإيرانية، ثمة ضرورات اقتصادية تدفع إلى تدشين علاقة مع الولايات المتحدة في مجال الطاقة. فنظراً إلى تراكم عوامل عدة منها الوقود المدعوم بكثافة من الدولة وارتفاع معدلات الاستهلاك المحلي ومراوحة الإنتاج مكانه أوحتى انخفاضه نتيجة تدهور البنى التحتية، قد تصبح إيران يوماً من مستوردي النفط بالكامل.

قد يدفع وضع كهذا إيران إلى اتخاذ قرارات مؤلمة. وقد يضطر النظام إلى وقف الدعم عن الوقود، وهذا في حد ذاته صعب نظراً لبرنامج النظام الاقتصادي الشعبوي، أوأنه سيحتاج إلى تغيير سياساته ليبدأ بجذب الاستمارات الخارجية بدل تنفيرها. وربما يضطر كذلك إلى اتخاذ هذين الاجرائين معاً. في هذا السياق، لن تقدّر بثمن أهمية الاستثمارات الأجنبية الخارجية والخبرة التقنية المتوفرة لدى الشركات الأميركية في مجال الطاقة، وهي شركات يُحظر عليها حالياً التعامل مع إيران.

الإرهاب

قبعت إيران لأكثر من عشر سنوات على رأس قائمة وزارة الخارجية الأميركية بوصفها "دولة راعية للإرهاب" أساساً بسبب الدعم الذي تقدمه إلى حزب الله اللبناني وحركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيتين. وفي غياب تسوية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي أو تسوية دبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران، فإن هذا الدعم سيستمر على الأرجح. فالإيرانيون لايعتبرون حماس وحزب الله مجموعات إرهابية بل هي بالنسبة إليهم منظمات تناضل من أجل الحرية وتمتلك الشرعية والدعم اللذين يوفرهما لهما شعبيهما.

لكن في الوقت ذاته، تمتلك إيران والولايات المتحدة عدواً مشتركاً، وهو الجماعات السلفية المعادية للشيعة، على غرار تنظيم القاعدة، والتي تُهدد الأمن القومي الأميركي أكثر بكثير مما تفعل حماس أو حزب الله. وبما أن إيران تخشى إشعال فتيل التوتر الطائفي، فإنها لن تتخذ موقفاً علنياً ضد تنظيم القاعدة لكنها قد تكون شريكاً صامتاً لمنع تفاقم نفوذه في أماكن مثل العراق ولبنان وأفغانستان.

خطوط عامة للحوار

يتعيّن أن تتبنى الإدارة الأميركية المقبلة سبعة توجيهات عند قيامها بوضع خطة للتحاور مع إيران، إذا ما أرادت تحسين حظوظ نجاح هذه العملية. فلندرس باختصار كلاً منها.

اختيار الوقت المناسب

لن يكون مفيداً لرئيس الولايات المتحدة المقبل أن يسعى فوراً إلى الانخراط في حوار شامل مع إيران، لأن ذلك سيزيد حظوظ محمود أحمدي نجاد في إعادة انتخابه خلال الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي ستجري في حزيران/يونيو2009. وإذا كان ثمة أمر أثبتته ولاية نجاد فهو أن لمؤسسة الرئاسة في إيران قوة حقيقية ونفوذ ومسؤوليات. فمنذ بداية عهده في آب/أغسطس2005، استخدم نجاد نفوذه ليعزز الممارسات الإيرانية الخارجية المرفوضة بينما قلّص من الحريات السياسية والاجتماعية على الصعيد الداخلي وأهمل بشكل فاضح حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن إعادة انتخاب نجاد لا تستبعد كلياً إمكانية تحقيق اختراق دبلوماسي أميركي- إيراني، إلا أن هذا الأمر سيكون أكثر صعوبة.

توخياً للوضوح نقول أنه حتى من دون انفتاح أميركي كبير، ثمة إمكانية معقولة لتجديد رئاسة أحمدي نجاد. وهذا سببه أن المزيج من الجمود السياسي والاعتياد الشعبي قد ساعد من يتولون المناصب في إيران على النجاح في كل انتخابات رئاسية ترشحوا إليها. والأهم أن الانتخابات (أو بتعبير أدق الانتقاء) في إيران ليست حرة ولا مفتوحة، وهي تتأثر بقوة برغبات المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي دعم بشكل عام نجاد.

ومع ذلك، تظل هزيمة أحمدي نجاد في العام 2009 احتمالاً وارداً تماماً مثلما صدم نجاحه في العام 2005 أكثر المراقبين تمرّساً. لكن نظراً إلى سوء الإدارة الكبير الذي مارسه في المجال الاقتصادي، سيكون من الصعب عليه خوض الانتخابات وفق شعارات العدالة الاقتصادية والشعارات الشعبوية الأخرى التي حملته إلى السلطة في العام 2005. قد يشكّل انفتاح كبير ما على إيران من جانب الولايات المتحدة قبيل الانتخابات إنقاذاً لأسلوبه في الإدارة فيزيد من شعبيته، سواء في عيون الناس أوبالنسبة إلى النخبة السياسية وبالأخص خامنئي. ولذا، يستحسن أن تبدأ واشنطن بحوار حذر

ومحدود مع طهران حتى حزيران/يونيو 2009 حين سيكون الوضع الداخلي الإيراني أكثر وضوحاً.

بناء الثقة حول مسائل ذات اهتمام مشترك

نظراً إلى اتساع هوة انعدام الثقة بين واشنطن وطهران، سيكون من الأسهل بناء هذه الثقة عبر بدء التفاوض حول المسائل ذات الاهتمام المشترك نسبياً على غرار العراق وأفغانستان، بدل التفاوض على مسائل لاتتضمن اهتماماً مشتركاً أوالقليل منه، مثل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي أوالمشكلة النووية. ومع

قد يعتبر المتشددون في إيران، وربما خامنئي من بينهم، أن المصالحة مع واشنطن تهدد مصالحهم وحتى بقائهم في السلطة نظراً إلى التغيرات الداخلية غير المتوقعة التي قد تتسبب بها.

إرساء نبرة وسياق جديدين للعلاقة، يجب أن تسعى الإدارة الأميركية المقبلة إلى مواصلة النقاش التي بدأته إدارة بوش مع إيران في بغداد، مع فتح قناة محادثات مماثلة من النقاش معها في كابول. يجب على واشنطن أن توضح لطهران بأن الولايات المتحدة مهتمة بإحداث تغيير أساسي في علاقتها معها، لكن أي تقدم في هذه المحادثات سيكون ضرورياً لتوسيعها تدريجياً وبهدوء حتى تشمل مجالات الخلاف الأوسع.

التعامل مع من يمسكون بزمام السلطة

صحيح أنه من الصعب تحديد لماذا وكيف تُتخذ القرارات المهمة في طهران، إلا أن على الولايات المتحدة التعامل مع من يمسكون بزمام السلطة. آية الله خامنئي هو بلا جدال الرجل الأقوى. قد لايتخذ خامنئي القرارات بمفرده، ولكن ما من قرار مهم يمكن اتخاذه من دون موافقته. وبصفته مرشداً أعلى للثورة الإيرانية، يمتلك خامنئي سلطة على أهم مؤسسات الدولة، وبالتحديد المواقع القضائية والعسكرية والإعلامية. كما يسيطر فعلياً على ثاني أهم مؤسسة في البلاد وهي مجلس الأوصياء المكّون من اثني عشر عضواً يعينهم هو بالكامل، إما مباشرة وإما بشكل غير مباشر، ويملكون سلطة التدقيق في كل مرشح انتخابي ونقض أي قرار يتخذه البرلمان.

تضافرت عوامل عدة لتجعل من خامنئي في موقع أقوى من أي وقت مضى. فعلى الصعيد الخارجي، جاء ارتفاع أسعار النفط وزيادة النفوذ الإيراني في العراق ولبنان وفلسطين ليعطيه، ومعه المتشددين الإيرانيين ثقة مستجدة. وعلى الصعيد الداخلي، تخضع أهم مؤسسات البلاد، وهي الحرس الثوري ومجلس الأوصياء والرئاسة والبرلمان إلى قيادة أشخاص إما عيّنهم خامنئي مباشرة أوهم يكنون له احتراماً شديداً. لهذا السبب، سيتطلب الحوار الناجح مع طهران قناة اتصال مباشرة مع مكتب المرشد الأعلى، على غرار وزير الخارجية السابق علي أكبر ولايتي، أحد أهم مستشاري خامنئي في مجال السياسة الخارجية، أوحتى، على نحو مثالي، مع المرشد نفسه.

لطالما اعتقد خامنئي أن موقع إيران الاستراتيجي ومواردها من الطاقة ثمينة جداً بالنسبة إلى واشنطن مما يجعلها غير قادرة على السماح بأن تكون إيران تحت سيطرة حكومة إسلامية مستقلة الرأي، ولذا، تصبو واشنطن إلى العودة مجدداً إلى علاقة "السيد/التابع" التي طبعت حكم الشاه. يجب أن يقتنع خامنئي بأن واشنطن مستعدة لاحترام الجمهورية الإسلامية والاعتراف بشرعيتها، كما يجب أن يتخلى عن قناعته بأن السياسة الأميركية تسعى إلى إحداث تغيير في النظام وليس التفاوض حول تغيير سلوكه. كما أنه لن يقبل ابداً بأي ترتيب تتراجع بموجبه إيران علناً أوتعترف بهزيمتها، ولايمكن إجباره على الرضوخ إلى تسويات عبر ممارسة الضغوط عليه وحسب. فإلى جانب مسألة الحفاظ على ماء الوجه، يؤمن خامنئي بعمق أن أي رضوخ للضغوط سيكون غير مثمر لأنه يعكس ضعفاً ويشجع على ممارسة مزيد من الضغوط.

التحدث بلطف

على الرغم من أن التهديد باستخدام العنف ضد إيران قد أصبح وسيلة للسياسيين الأميركيين كي يظهروا شديدي البأس على مستوى الأمن القومي، فقد تبين خلال السنوات الخمس المنصرمة أن هذا الخطاب

زاد من قوة المتشددين الإيرانيين وعزز موقع إيران في شوارع القاهرة وعمان وحتى في جاكارتا، بوصفها البلد الإسلامي الوحيد الشجاع والمناهض للإمبريالية في العالم والذي لايخشى البوح بالحقيقة في وجه القوة. إضافة إلى ذلك، حينما تقفز أسعار النفط مع كل تهديد يُطلق ضد إيران، يصبح برنامج إيران النووي ورعايتها المالية لحزب الله وحماس أقل كلفة.

في كل الخطب الحماسية الأسبوعية التي تجلجل بشعار "الموت لأميركا"، تبدو الحكومة الإيرانية متواطئة في هذه السجالات العدائية. ومع ذلك، ينبغي ألا تبني الولايات المتحدة صرح توجهاتها على شعائر نظام فاقد للأمن وقمعي وغير ديمقراطي. وعوضاً عن أن تبادل هذا النظام التهديدات والشتائم، يتعين على الإدارة الأميركية المقبلة أن تأخذ وضعية القوة العظمى وتحافظ على كرامة هذه القوة. والحال أن أي خطاب أميركي معاد سيوفر للقيادة الإيرانية ذريعة تصوير الولايات المتحدة على أنها المعتدي، سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أوالداخلي، فتُعفي بذلك نفسها من مسؤولية العزلة التي تفرضها على نفسها بنفسها، وأيضا من مسؤوليتها عن تشوّه سمعتها عالمياً.

لا تدعوا المعرقلين يحددون قواعد اللعبة

على الرغم من صغر حجم الزمر القوية سواء في الداخل الإيراني أوبين حلفاء إيران العرب، إلا أن لدى هذه الزمر مصالح اقتصادية وسياسية عميقة تدفعها إلى العمل للحؤول دون تحقيق المصالحة الأميركية – الإيرانية. فعلى الصعيد الداخلي الإيراني، يدرك هؤلاء اللاعبون بأن من شأن علاقات إيرانية أفضل مع واشنطن أن تقود إلى إصلاحات وتنافسات قد تهدد الاحتكارات شبه التامة التي يتمتعون بها والتي توفرها حالة العزلة المفروضة على البلاد.

بين حلفاء إيران العرب، على غرار حزب الله وحماس، قد تعني إمكانية الوفاق بين الولايات المتحدة وإيران بداية النهاية لمصدر تمويلهم الرئيس. لهذا السبب، حين يبدأ الحوار الجدي بين الطرفين، هذا إن بدأ، سيحاول المعرقلون نسفه، وسيتبعون تكتيكات متنوعة في هذا الصدد. فقد يصدرون بيانات لاهبة، وقد يستهدفون جنوداً أميركيين ومصالح أميركية في العراق أوأفغانستان، أوقد يكشفون عن شحنة آسلحة آتية من إيران "تُكتشف" وهي في طريقها إلى جنوب لبنان أو قطاع غزة بهدف ترك بصمات من شأنها نسف أي فرصة للتقدم الدبلوماسي.

على الرغم من أن المحافظة على المسار سيتطلب ثمناً باهظاً من جانب كل القيادات الشخصية والرأسمال السياسي، إلا أن أي تراجع من واشنطن عن عملية بناء الثقة مع طهران رداً على عمل عدواني يقوم به المعرقلون، سيعني أن هؤلاء قد حققوا هدفهم.

في واشنطن، ثمة اعتراف متزايد لدى الحزبين الديمقراطي والجمهوري بأن عزل إيران لم يعد عملاً حاذقاً بالتحديد بسبب طموحات إيران النووية المقلقة وأيضا بسبب نفوذها الكبير بشكل غير مألوف في الشرق الأوسط.

استعينوا بالكتمان

حينما ننظر إلى سجل التفاعل بين الولايات المتحدة وإيران، نكتشف أن النقاشات "السرية" أو"الخاصة" بعيداً عن سمع الجمهور وبصره تتضمن فرص نجاح أكبر. فبناء الثقة علناً سيكون أمراً شاقاً بما أن السياسيين من الطرفين سيشعرون بالحاجة إلى استعمال خطاب قاس للحفاظ على المظاهر. كما أن إمكانية نجاح المصطادين في الماء العكر في نسف العملية سواء بالقول أوالفعل، ستكون محدودة إن هم كانوا يجهلون ما يجري.

وإذ تعترف طهران بأن تأثيرها الإقليمي ينبع إلى حد بعيد من تحديها الولايات المتحدة، فإنها ستفضل على الأرجح عدم الكشف عن المحادثات إلا حين تحقيق تقدم حقيقي.

المحافظة على مقاربة دولية

تملك الولايات المتحدة، أكثر من أي لاعب آخر، القدرة على التأثير على السلوك الإيراني، سواء في الاتجاه الأفضل أوالأسوأ، ويجب عليها ان تسعى إلى الحفاظ قدر الامكان على مقاربة متعددة الأطراف إزاء إيران، خاصة في ما يتعلق بالمسألة النووية. وإيران، كما العراق في عهد صدام حسين، شديدة المهارة في اكتشاف

التصدعات واستغلالها في المجتمع الدولي. إضافة إلى ذلك، إذا ما استخدمت الدول الأساسية مقاربة ذات خطوط حمراء متنافسة، فإن الجهود الدبلوماسية للسيطرة على طموحات طهران النووية ستتبدد هباء منثوراً.

لذا، تعتبر المقاربة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واجبة الوجود. ونظراً إلى تباين المصالح القومية، قد لايكون اصطفاف الصين وروسيا وراء الموقف الأميركي ممكناً، علماً أن لروسيا مصلحة

المقاربة الناجحة ستحمل في طياتها تغييراً في السياسة الخارجية الإيرانية. لكن حتى المقاربة غير الناجحة قد يكون لها مضاعفات داخلية مهمة في طهران.

في تجنب بروز إيران مدججة بالأسلحة النووية تقع هي (روسيا) ضمن مداها الصاروخي. إن قيام الولايات المتحدة بجهد أكبر للحوار مع طهران سيهدئ من روع القلق الدولي حول النوايا الأميركية وسيبعث بإشارة إلى الاتحاد الأوروبي وإلى موسكو وبكين بأن الولايات المتحدة عازمة جدياً على التوصل إلى حل دبلوماسي لهذا النزاع، وهذا أمر من شأنه أن يزيد التكتل قوة مع الوقت.

ما الهدف الواقعي من الحوار؟

يتسلّم الرئيس الأميركي الجديد منصبه في الوقت نفسه تقريباً الذي ستحتفل فيه الثورة الإيرانية بعيدها الثلاثين. ونظراً إلى تراكم ثلاثة عقود من فقدان الثقة المترافق مع سوء الإرادة، لن تكون نتائج أي عملية حوار سريعة، إذ أن حالة عداء كهذه لن تتلاشى بعد اجتماع أو اثنين أوحتى بعد العديد من الاجتماعات. سيكون الإيقاع في البداية شديد البطء على الأرجح، إذ أن كل طرف سيود التأكد من حسن نوايا الآخر. كما أنه نظراً إلى النتائج الهائلة التي سيفضي إليها تبدل العلاقة مع واشنطن بالنسبة إلى مستقبل الجمهورية الإسلامية، سيكون ثمة مجموعة من الأسباب التي ستحول دون حصد ثمار في البداية مهما كانت محاولات أميركا صادقة ودؤوبة.

على المستوى البنيوي، ستعمل الطموحات المتنافسة لدى مختلف الأطراف والمؤسسات في طهران على جعل النظام عاجزاً عن التوصل إلى اتفاق داخلي يمكن أن يقطع مع الماضي. وبسبب تعدد الأجنحة هذا، كانت الجمهورية الإسلامية تميل تاريخياً إلى اتخاذ قراراتها الصعبة تحت الضغط وحسب. واليوم، وبعد أن سَكِر المتشددون بخمر موقعهم المكتسب حديثا، قد لايجدون أنفسهم مدفوعين للتوصل إلى أي حلول وسط. جمود السياسات والشعارات المترسخة قد تنتصر، مهما بلغت جودة الجهود التي تبذلها واشنطن.

قد يعتبر المتشددون في إيران، وربما خامنئي من بينهم، أن المصالحة مع واشنطن تهدد مصالحهم وحتى بقائهم في السلطة نظراً إلى التغيرات الداخلية غير المتوقعة التي قد تتسبب بها. وتشير كتابات خامنئي وخطبه إلى أنه يتفق مع محللين غربيين يؤكدون أن انفتاح

إيران على الولايات المتحدة قد يدفع نحو إصلاحات ثقافية وسياسية واقتصادية واسعة. فما عساه يبقى من الأسس الإيديولوجية لدى الجمهورية الإسلامية إن هي تخلت عن معارضتها للولايات المتحدة وإسرائيل وهما الركيزتان الإيديولوجيتان الأساسيتان الباقيتان من أصل ثلاث (الثالثة هي الحجاب الإلزامي للنساء)؟

لكن في الوقت نفسه، سيكون الرفض المباشر لأي انفتاح أميركي مكلفاً بالنسبة إلى القيادة الإيرانية. فثمة وراء الكواليس قسم لابأس به من النخب السياسية والعسكرية في البلاد تعترف بأن ثقافة "الموت لأميركا" التي ولدت في العام 1979 لم تعد بناءة اليوم. كما أنها تعرف أنه على الرغم من موارد إيران الطبيعية والبشرية الكبيرة، إلا أنها لن تتمكن أبداً من تحقيق كامل قدراتها طالما أن علاقتها مع الولايات المتحدة تناحرية. وفي الوقت الراهن، يعتقد العديد من هذه النخب أن أميركا، وليس إيران، هي التي تعارض إمكانية تحسين العلاقات. وإذا ما أصبح واضحا أن زمراً صغيرة من المتشددين في طهران هي العائق الرئيس، فإن المعارضة الداخلية ستتنامى وربما يولد معها شرخ واسع وغير متوقع. هذا إضافة إلى أن الضغط على المستوى الشعبي سيتفاقم. فثلثا الإيرانيين تحت سن الثالثة والثلاثين، وقلة منهم تكن عداءً كامناً للولايات المتحدة أوميلاً خاصاً إلى الثورة الإسلامية. وهذا الاعتدال السياسي يتقاطع مع امتعاض اقتصادي واسع، خاصة وان إيران ربما كانت البلد الوحيد صاحب الإنتاج الكبير من النفط الذي يشكو أهله من تدهور أوضاعهم الاقتصادية على الرغم من تضاعف أسعار النفط ثلاث مرات. صحيح أن الشارع الإيراني يُلقي مسؤولية العداء بين الولايات المتحدة وإيران على كاهل إدارة بوش، إلا إنه قد يتحرك في اتجاه حيوية سياسية متجددة إذا ما اتضح له أن حكومته هي العائق الحقيقي.

في نهاية المطاف، إذا ما اصطَفَتْ الولايات المتحدة التوقيت الصحيح، ستجد أن لديها الكثير لتربحه والقليل لتخسره في حال قلبت سياساتها المطبقة خلال العقود الثلاثة السابقة وبدأت ببذل جهد للعمل على إقامة علاقات ناجحة مع الجمهورية الإسلامية. ستكون العملية بطيئة وصعبة ومثيرة للغضب، وستتطلب التزاماً عميقاً وصبراً هائلاً. كما ستحتاج إلى جهد كبير لشرح المسألة في الداخل وللحفاظ على الدعم الشعبي في وجه المصاعب شبه المؤكدة التي ستواجهها إيران إذا ما ألزمت نفسها بمقاربة جديدة. لكن على الرغم من كل ذلك، المحاولة ضرورية. فما من بديل واقعي آخر سيخدم بشكل أفضل ضرورات الأمن القومي الأميركي. المقاربة الناجحة ستحمل في طياتها تغييراً في السياسة الخارجية الإيرانية، ولكن حتى المقاربة الفاشلة قد يكون لها مضاعفات داخلية مهمة في طهران ■

لاتتخذ مؤسسة كارنيغي أي مواقف مؤسسية حول مسائل تخص السياسة العامة ولاتعبّر وجهات النظر المطروحة هنا بالضرورة عن وجهة نظر المؤسسة ومسؤوليها وأعضاء أسرتها أو أمنائها.

©2008 مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. كل الحقوق محفوظة.

المراجع:

للحصول على هذه الأوراق ومطبوعات أخرى زوروا الموقع: **www.CarnegieEndowment.org/pubs**

Reading Khamenei: The World View of Iran's Most Powerful Leader, Karim Sadjadpour (Carnegie Endowment for International Peace, 2008) http://www.carnegieendowment.org/files/sadjadpour_iran_final2.pdf.

The Iranian Spectacle: An Istanbul Dispatch, Afshin Molavi (*Journal of International Affairs,* Spring-Summer 2007) http://www.newamerica.net/publications/articles/2007/iranian_spectacle_istanbul_dispatch_5386.

Iran: The Threat, Thomas Powers (*New York Review of Books,* Volume 55: 12, July 17, 2008) http://www.nybooks.com/articles/21592.

Iran Says "No"—Now What? George Perkovich (Policy Brief 63, Carnegie Endowment for International Peace, 2008) http://www.carnegieendowment.org/files/pb63_perkovich_iran_final.pdf.

Iran Under Ahmadinejad: Populism and its Malcontents, Ali Ansari (*International Affairs*, 84: 4, 2008, pp. 683–700).

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي هي مركز أبحاث لايتوخى الربح ومكرّس لتشجيع التعاون بين الأمم وتعزيز الأنخراط الدولي النشط للولايات المتحدة. تأسس المركز العام 1910 وهو لاحزبي يهدف إلى تحقيق نتائج عملية. وبناء على التأسيس الناجح لمركز كارنيغي في موسكو، أضافت المؤسسة إلى نشاطاتها مراكز جديدة في بيجينغ، وبيروت، وبروكسل، إضافة إلى مكاتبها القائمة في واشنطن وموسكو.

مؤسسة كارنيغي
للسلام الدولي

CARNEGIE ENDOWMENT
FOR INTERNATIONAL PEACE

Massachusetts Avenue, NW 1779
Washington, DC 20036

سياسة خارجية للرئيس المقبل